تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام ,
سورة النصر .

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2025

درس القرآن و تفسير النصر .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة سورة النصر ، و استمع لأسئلتنا بهذه السورة ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذه السورة المباركة .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم سورة النصر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذه السورة العظيمة فيها نبوءة عن فتح مكة ، عن دخول مكة تحت ظل الإسلام و سُلطة المسلمين ، هذا هو المعنى العام ، أما المعنى الباطن فتتحدث عن كل نصر لروح الله عز و جل عندما تسكن في قلب المؤمنين ، هذا هو النصر ، و أيضاً في هذه السورة شرح لفلسفة الذِكر و الإستغفار حتى و لو كان بعد العبادة و الطاعة .

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية مُنزَلة .

{إذا جاء نصر الله و الفتح} :

(إذا جاء نصر الله و الفتح) أي سوف يأتي نصر الله و الفتح و خصوصاً في مكة ، هذه النبوءة عن فتح مكة ، (نصر الله) أي إنتصار دعوة النبي ، (و الفتح) أي فتوح الروح .

{و رأيتَ الناس يدخلون في دِين الله أفواجا} :

(و رأيتَ الناس يدخلون في دِين الله أفواجا) رأيتَ الناس يا أيها النبي يدخلون في التوحيد و في دعوة النبي و يتبعوك أفواجاً أي جماعات بكثرة ، فوجاً تلو فوج ، حينها نعلم أنها نِعمة فمقابل النعمة و مقابل الطاعة تَذكر و تستغفر أيضاً ، كأنك تُكَلِل الطاعة بالإستغفار أي طلب الغفران من الله عز و جل ، أي كأنك تقول مهما فعلنا يا ربي فنحن ، فنحن ليس لنا إلا أن نطلب مغفرتك ، فليس بأعمالنا إنما هو بفضلك و رحمتك .

{فسبح بحمد ربك و استغفره إنه كان توابا} :

(فسبح بحمد ربك) قُل : سبحانك اللَّهم و بحمدك ، سبحان الله العظيم ، (و استغفره) اطلب الإستغفار و اطلب الغفران من الله ، و علمنا أن سيد الإستغفار هو الدعاء الذي نتلوه دائماً : "اللَّهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني و أنا عبدك و أنا على عهدك و وعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك عليَّ ، و أبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت" ، فإذا كان النبي يستغفر و يدعو بسيد الإستغفار و هو الذي اصطفاه الله سبحانه و تعالى لطهارة قلبه ، و هكذا دائماً يُكلل أعماله بالإستغفار و ذِكر الله عز و جل ، فإذا

كان هو يفعل ذلك فيكون قدوة لغيره من المؤمنين و النبيين ، إذاً فالإستغفار ليس بشرط أن تطلب الغفران عن عملٍ أو ذنبٍ عملته بل هو زيادة في التقرب إلى الله ، لأن الإستغفار يرفع الدرجات ، يرفع الدرجات ، فهكذا الإستغفار يرفع الدرجات حتى و لو لم تكن أذنبت ، فهذه هي فلسفة ذِكر الله و الإستغفار خاصة ، (فسبح بحمد ربك و استغفره إنه كان توابا) أي أنه كان من الأزل و لازال و سيزال تواباً أي يتوب على عباده بإستمرار و لا تتعطل هذه الصفة أبداً كما غيرها من صفات الله لا تتعطل أبداً ، فهي أزلية أبدية ، (إنه كان) أي مؤكد لأن الفعل الماضي هو للتأكيد ، و علمنا أن الفعل المضارع هو للإستمرارية .

(بسم الله الرحمن الرحيم ¤ إذا جاء نصر الله و الفتح ¤ و رأيتَ الناس يدخلون في دِين الله أفواجا ¤ فسبح بحمد ربك و استغفره إنه كان توابا) و هذه السورة العظيمة هي فأل خير ، فأل خير ، تفائلوا بالخير تجدوه ، و هذه السورة هي فأل خير للنصر ، و لنصر من الله عز و جل ، كما أن سورة الكوثر هي فأل خير للمؤمن ، أن الله سينتقم له من عدوه ، هذا هو فأل سورة الكوثر : (إنَّا أعطيناك الكوثر) ، صح؟ (بسم الله الرحمن الرحيم ¤ إنَّا أعطيناك الكوثر ¤ فصل لربك و انحر ¤ إن شانئك هو الأبتر) فهذه فأل خير للمؤمن أن الله سيهزم عدوه و سينتقم منه ، و سورة النصر هي فأل خير للمؤمن بأن الله سينصره في الدنيا و الآخرة ، (نصر) حد يقدر يقولي/يقول لي أصوات كلمات (نصر)؟ نون/ن نعمة ، صوت النعمة ، و الصاد/ص صوت وصال ، و الراء/ر رؤية : رؤية الوصال و النعمة و هو عين النصر ، صح؟ ، حد عند أي سؤال تاني في أصوات كلمات؟؟ الفتح ، حد يقدر يقول؟؟ الفتح هو إيه؟ هو انفتاح الأبواب و كسر الإنقطاع و هزيمة إيه؟ التأفف ، هو ده : حاء/ح راحة ، و التاء/ت إنقطاع مؤقت ، و الفاء/ف صوت تأفف ، اجمع كل الأصوات دي/هذه مع بعض بتحليل كلّي تفهم و تصل إلى معنى الفتح ، أي إنفتاح الطاقات و البُشريات من الله عز و جل ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك ، (بسم الله الرحمن الرحيم ¤ وَالْعَصْرِ ¤ إِنَّ الإنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ¤ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم و بارك على أنبياءك الكرام محمد و غلام

أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على آلهم و صحبهم و ذرياتهم الأخيار أجمعين و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين .
آمين . 🌿 💙

تم بحمد الله تعالى .